من يشاء واليه تقلبون المثاني صدورًا ولي الالباب الباقي باتقان موضوعاته كل شك وارتياب ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون انشا بحكمته الاصناف المتنوعات وترك الاشيا من ماض وات وعفر بالمتاب سائر الخطيات وهو الذي يقبل التوبه عن عباده ويعفوا عن السيات ويعلم ما يفعلون مسرع الدهور بالاحداث ومصور الذكور والاناث وباعث من في القبور فينهضون بالانبعاث ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون جعل الشمس سراجا وارسل من المعصرات ماء ثجاجا لو نشا جعلناه اجاجا فلولا تشكرون الكريم الشكور الرحيم الغفور المنزه في اقضيته على ان يظلم او يجور الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون مالكا الاشيا بالطول والعرض وقبل من عباده السنن والفرض واليه الماب والعرض وله من في السموات والارض كل له قانتون خلق الانسان وابدع وركب فيه قوى حركاته واودع وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الايات لقوم يفقهون اوضح سبل الرشاد وبين مسالكه واسبغ على العباد نعمه المتداركه ونور وجوه المو عدين فهي مسفرة ضاحكه لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملايكه هذا يومكم الذي كنتم توعدون انزل من المعصرات الما الى الارض وانزل واسبغ بفضله الالا والحول وقضى على خلقه بما شا واجزل لا يسال عما يفعل وهم يسالون اتقن صنعة العالم واحكم وجاد عليهم بفايض رزقه وانعم وتدرك منهم السر المكتوم المبهم لاجرم انه يعلم ما يسرون وما يعلنون رب المشرقين ورب المغربين وسور الكون بالنيرين ومن كل شي خلقنا زوجين ابين تحب ارباب العقول من تحديده فتاهوا وبصرهم بتوحيده فلم يشافهوا ولم يضاهوا والهمهم ذكر تمجيده فنطقوا بذكره وفاهوا الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المومنون افاض على اوليايه من جزيل نعمايه فضلا ونولا واعد لاعدايه من عذابه وبالا ونكالا وحجبهم عن ادراكه فلا يتوهمون له تشبيها ولا مثالا سبحانه وتعالى عما يشركون ليس كمثله شي ولا لمشيه طي ولا يعتري المهتدي الى سبيله غي يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ومنه شعر

فنون المحبة فيها فنون ، ولكن لقوم بها يعرفون ،
ففيها رموز لاهل الهوى ، وفيها صفات الجمال المصون ،

نعلم

العباد

للمعرضين كون
صح

فحظهم

٣٧

يعلم فيها رجال الوفا ، علوم الصفا فيه يعملون ،
وعرفهم كيف طعم الهوى ، وكيف طريق الهدى لله ،
وفيها اشارت سر الغرام ، لمن فهمها لديه فنون ، وسر الغرام ،
لمن لا نسي فيهم ، يهون باليوم ما لا يهون ،
طمع بالعتب اوقاته ، ويطلب في الكون ما لا يكون ،

سبحان من لا له في الورى شريك وكل الورى يشهدون احمده حمدا يقرب به المتقون اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنفع يوم لا ينفع مال ولا بنون واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون النافخ في الصور اسرافيل والصور قرن وقيل جمع صورة على قراة الحسن لانه قرا ونفخ في الصور وقال ابن عباس رضي الله عنهما صاحب الصور لم يطرق اي لم يطبق جفنا على جفن منذ وكل به ينظر تجاه العرش يخاف ان يومر قبل ان يلتقي جفناه وهذا في النفخة الاولى ومعنى فصعق ماتوا من الفزع وشدة الخوف الصوت قوله تعالى الا من شا الله قيل هم الشهدا وقيل جبريل وميكاييل واسرافيل وعزرايل وقيل حملة العرش وقيل الملايكة وقيل هم الحور العين ثم نفخ فيه اخرى يريد نفخة البعث وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الاجساد تنبت كما ينبت البقل فتخرج الارواح كامثال النحل فتدخل الخياشيم فتدب كدبيب السم في اللديغ فاذا هم قيام ينظرون الى اهوال ما كانوا يوعدون اخواني رحل الاحباب الى القبور وسترحلون وتركوا الاوطان والاموال وستتركون وتجرعوا كاس الفراق وستتجرعون وقدموا على ما قدموا وستقدمون وسيسلوا عما عملوا وستسيلون ويود احدهم لو يفتدي بالمال وتودون فبادروا بالمتاب قبل يوم الحساب وخيبة الظنون فما لكم بايام الشباب قد ابتها لكم المنون وقد اظلكم من فجاة الموت ما كنتم توعدون ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فكيف بك يا ابن ادم اذا نفخ في الصور وبعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور وضاقت الامور وظهر للخلايق وخرج الخلايق من القبور فاذا هم قيام ينظرون ما له من نور عظيم فيه الزلازل وسير الجبال وترادفت الاهوال وانقطعت الامال وقل الاحتيال وخسر اهل الشمال

بون

حلفه

ون

وندموا على تفريط الله
وستندمون وما اسوا
ايام الاهمال وستفناء

فيه

Copyright © King Saud University